

الطفل البينى.. كيف تعرفه؟

ولديه جمود معرفى وضعف فى القدرة على ضبط النفس لديه فرط فى النشاط والحركة بسبب تشتت الانتباه عاطفى أكثر من اللازم، مكتئب، لديه سرعة فى حركات العين، ونقص فى تقدير الذات بسبب تحقيره لنفسه وعقدة النقص التى يشعر بها بصفة دائمة، خيالى أكثر من اللازم، سطحي فى عواطفه، وغضبان بصفة مستمرة، اعتمادى يعانى من ضعف فى القدرة على التوجيه الذاتى بصفة مستمرة هذا الطفل يحتاج إلى كشف دورى «طبيبى - نفسى - اجتماعى» كل شهر ووضعه فى مواقف بها تفاعل اجتماعى مع أقرانه لتعديل سلوكه، وإعطائه برامج لتعديل سلوكه فى مجال الحرف لتنمية مهاراته الاجتماعية وتخفيف حدة طباعه وخاصة برامج النظافة والحرف والتشجيع لتدريبه على عملية التفاعل الاجتماعى .

وصدق رسولنا الكريم حين قال

«ابغونى فى ضعفائكم فبهم ترزقون وترحمون»
وصدق الله العظيم إذ يقول
«المال والبنون زينة الحياة الدنيا»
وقال أيضا:
«والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما»



بقلم:
د. إبراهيم محمد المغازى
قسم علم النفس
جامعة قناة السويس



حيث أن هناك جينات وراثية تحمل الخلل العقلى والعصبى من الجسد إلى الألب إلى الابن ويعانى من جملة أعراض نفسية وعصبية وذهانية سيئة .

والطفل البينى لديه استعداد وراثى لتطويع جوانب من شخصيته متقلب المزاج يعانى من القلق واضطرابات فى الطعام يقع فى الفئة العمرية من سن الخامسة إلى سن الثانية عشرة متأخر فى نموه النفسى والطبيعى فى جميع جوانب شخصيته .

كما يشير الدليل التشخيصى الرابع إلى أن الطفل البينى طفل متهور مندفع لديه صعوبة بالغة فى التعلم وقصور فى الانتباه وعدوانى وعنيف وحاد فى طباعه وأخلاقه .

ويعانى أيضا من اضطرابات فى الموجات الكهربائية بالمخ

لا يتعدى العمر العقلى لطفل الثانية عشرة وهذا يقلل من كفاءته الفعلية والوجدانية والتعليمية والعاطفية فى تفاعله مع الآخرين فى المجتمع .

يشير الدليل التشخيصى الرابع - DSM - IV 4 إلى أن الطفل البينى طفل يعانى من ضغوط نفسية واضطرابات فى الشخصية وهى ما تسمى باضطرابات الشخصية الحدية الطفل البينى يعانى من كثرة الانشغال بالتفكير فى نفسه فقط لا يفهم ما يدور حوله من أحداث فى البيئة بسبب نقص ذكائه عن العاديين سئ التوافق والتكيف الاجتماعى كثير المشاكل حاد فى طباعه .

أكد كيرنبرج فى دراسته ١٩٧٥ أن اضطرابات الشخصية الحدية الخاصة بالطفل البينى تتحكم فيها الوراثة وليست البيئة

اضطراب الشخصية الحدية أحد الفئات الخاصة التى تحتاج إلى رعاية واهتمام وتكاتف جميع فئات المجتمع بما فيها الأسرة والمدرسة الطفل.. البينى طفل ناقص الذكاء تتراوح نسبة ذكائه بين ٧١ - ٨١ درجة على أحد المقاييس العالمية الخاصة بقياس الذكاء مثل مقياس: ستانفورد بينيه ووكسلر فطبقا لمحك نسبة الذكاء يقع هذا الطفل بين فئة التخلف العقلى وفئة بطء التعلم ونقص ذكائه هذا جعله سيئ التوافق والتكيف مع أقرانه والآخرين فى المجتمع والمحيطين به ويجعله غير قادر على مواصلة التعليم بحيث لا يتعدى الصف الثانى الإعدادى ثم لا يستطيع أن يستكمل تعليمه بعد ذلك دائما.. عمره العقلى أقل بكثير من عمره الزمنى فمهما كبر فى نموه وعمره الزمنى عمره العقلى